جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

شعبة علم النفس

صورة الذات لدى المرأة المطلقة بدون أولاد

– دراسة عيادية–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

اعداد الطالبتين:

❖ مسعي احمد عبير

❖ بركة استبرق

إشراف الأستاذ:

جعلاب محمد الصالح

السنة الجامعية: 2023/2022

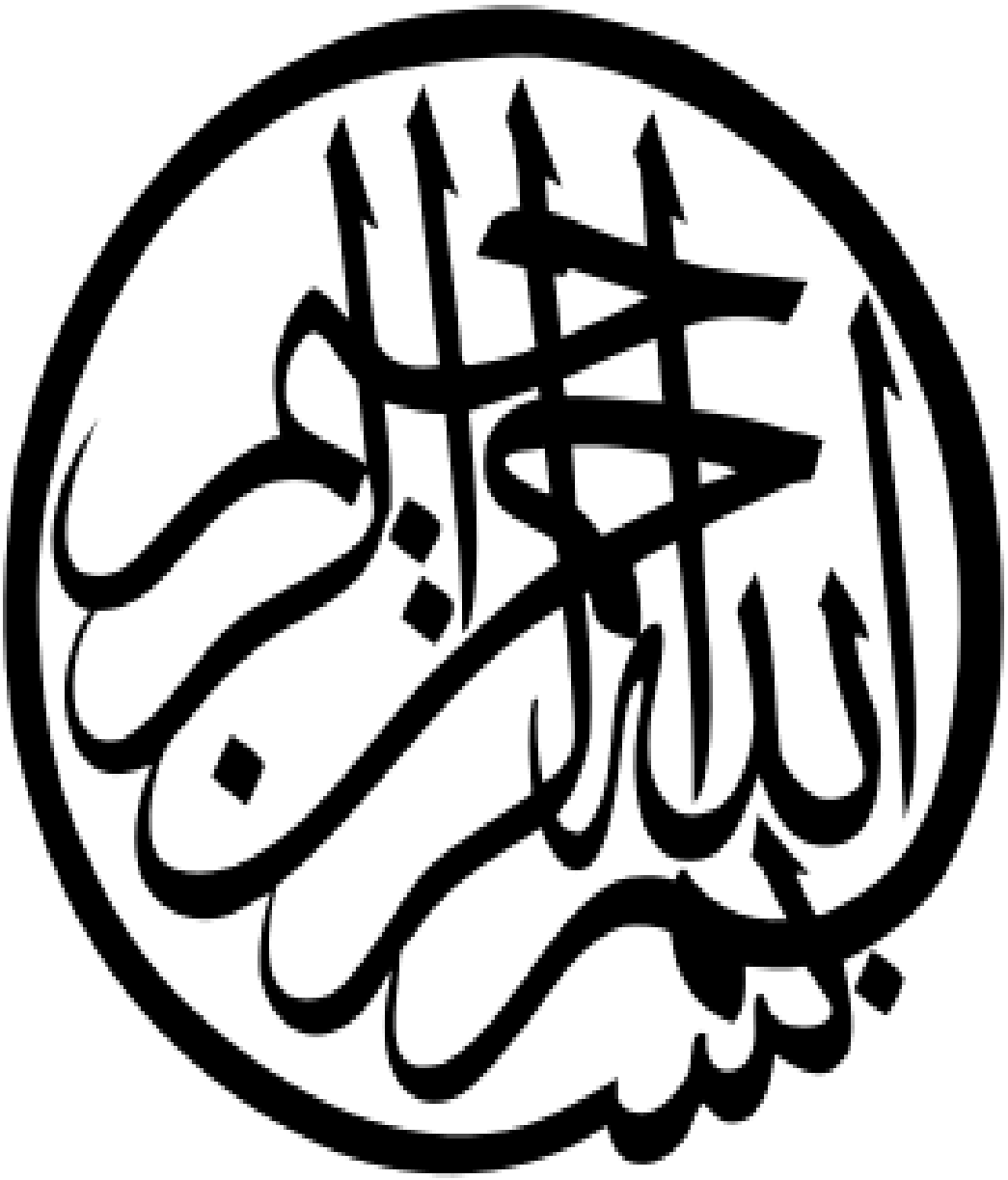
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

إن الشكر لله عز وجل فنشكره ونحمده ونستعينه إذ انعم علينا بنعمة العقل , ووهبنا وأعطانا الصبر والقدرة على إنجاز هذا العمل. فالحمد لله والشكر له

كما نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الكبير للدكتور المشرف" **محمد الصالح جلاب** "الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته البناءة في انجاز هذا العمل .

كما نتقدم بالشكر والتقدير الى معينتنا في مذكرتنا والتي حكمت أداة المقياس الأخصائية النفسانية "**مسعودة دقة** " .

والشكر الموصول الى كل من كان له بصمة في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة .

الإهداء

من وثق بالله اغناه وتوكل عليه كفاه من قال أنا لها " نالها " وأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها.

ها أنا اليوم أهدي عمل تخرجي هذا الى :

صاحب الشهامة والوقار ذو الهيبة والإصرار الى الذي علمني الوقوف دون رجوع وعلمني العطاء دون انتظار إلى "**أبي الغالي**".

الى صاحبة احن قلب الى التي ذكرت في اقدس الكتب الى التي طالما كانت امني ومأمني التي دائما تقول لي اعملي فسيرى الله عملك إلى" **حبيبتي أمي**".

الى اللواتي قلن لا تتركي أحد يهزمك كوني أنت شعلة دربك وأطفئي من يريد هزيمتك الى لؤلؤاتي

"**أخواتي**"

الى الذين اربتوا على اكتافي معكم انا كل شيء وبدونكم أنا لاشيء إلى شهامة روحي " **إخوتي**"

الى التي حملت معي حقيبة الثانوي وها هي الان تحمل معي قبعة تخرجي إليك أنتي " **صديقتي**".

واهدي ايضا هذا العمل الى نفسي ثم نفسي ثم نفسي التي طالما تعبت وسهرت الى الوصول لما انا عليه الان.

والى كل من لم يذكرهم قلمي وذكرهم قلبي اهدي لكم عملي هذا .

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن صورة الذات لدى المرأة المطلقة بدون أولاد عند عينة واحدة من مدينة الوادي , حيث اعتمدنا في دراستنا على المنهج العيادي و استخدام أداتي لجمع البيانات ألا وهي المقابلة العيادية و الاختبار الرروشاخ ومن خلال النتائج المتحصل عليها تم التوصل إلى أن عينة الدراسة لا تعاني من صورة ذات سلبية لكن هناك مشكلات واضطرابات على المستوى النفسي والمستوى العلائقي والمستوى الاجتماعي والأسري نتاج هذا الطلاق .

Summary:

Our actual study aims to reveal the self-image of a divorced woman without children within one sample from El-Oued town. So, we depended in our study on the clinical method and used two tools to collect data which are clinical interview and Rorschach test. As a result, the findings we got show that the sample we took for study do not suffer from negative self-image. Though they have problems and disorders on the psychological, relational, social and familial level as a consequence to divorce.

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

الإهداء.....

الملخص.....

فهرس الموضوعات.....

مقدمة..... 1

الجانب النظري

الفصل الاول

اشكالية الدراسة وإعتباراتها

1. اشكالية الدراسة 4

2.فرضية الدراسة.....6

3. همية الدراسة 6

4.أهداف الدراسة.....6

5.مفاهيم الدراسة.....7

6.الدرسات السابقة.....7

الفصل الثاني :الجانب المنهجي للدراسة

تمهيد..... 12

1- منهج الدراسة.....12

2 - الدراسة الاستطلاعية 12

3.الدراسة الاساسية :..... 13

4.مجتمع الدراسة:..... 13

5.عينة الدراسة :..... 13

6.أدوات الدراسة..... 14

الفصل الثالث : الجانب التطبيقي

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة 21
2- مناقشة نتائج الدراسة 28
3- الاستنتاج العام.....30
قائمة المراجع.....32

مـــقدمة

الأسرة هي الوحدة الاساسية في المجتمع وتعد البيئة الأولى التي يتشكل فيها الفرد ويتعلم فيها القيم والمبادئ والعادات وتتكون الأسرة من مجموعة من الاشخاص المرتبطين بصلة الزواج او القرابة وتعتبر مكانا لتبادل المشاعر والمودة والاهتمام والتعاون حيث تلعب دورا حاسما في تكوين شخصية الأفراد وتأثيرهم على المجتمع الذي يعشون فيه وتعتبر العلاقة في الاسرة دورا حيويا في تحقيق الاستقرار والتوازن النفسي لأفرادها فهي تمنح الدعم العاطفي والاجتماعي اللازم لتنمية شخصيتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتعزز العلاقة الأسرية الروابط العاطفية ولمودة ومع ذالك قد تواجه العلاقات الأسرية عراقيل و مشكلات مختلفة تؤثر على جودة الحياة داخلها وزيادة الصراعات والانقسامات والتفكك و من بين هذه العراقيل والتحديات "الطلاق" وهو إنهاء رسمي لرابطة الزوجية وهو قرار صعب يلجأ له الزوجان فهو من اخطر المشكلات التي تهدد الأسرة جراء أسباب عديدة كالعنف الأسري أو الخيانة فهنا يمكن أن يكون الطلاق هو المخرج الوحيد للحماية من الايذاء الجسدي والعاطفي لما تترتب عليه من أثار نفسية أخرى اجتماعية واقتصادية وهذا ما دفع الدراسة الحالية إلى اخذ الموضوع ولكن بصيغة جديدة وذلك باختيار فئة جد حساسة ألا وهي المطلقات بدون أولاد وجاءت هذه الدراسة الحالية للكشف عن صورة الذات لدى المرأة المطلقة بدون أولاد وذلك بالاعتماد عن المنهج العيادي لمعرفة نوع صورة الذات التي تحملها هذه الفئة سواء كانت سلبية أم إيجابية مستخدمين المقابلة العيادية واختبار الرورشاخ كونه التقنية الأنسب للكشف عن هذا التصور وقد تم تناول الدراسة الحالية في ثلاث فصول:

الفصل الأول : إشكالية الدراسة واعتباراتها.

يحتوي على 6عناصر ألا وهي : المقدمة ، إشكالية الدراسة ، فرضيات الدراسة ، أهمية الدراسة ، أهداف الدراسة ، مفاهيم الدراسة ، الدراسات السابقة.

الفصل الثاني : الجانب المنهجي للدراسة.

سنتطرق فيه إلى منهج الدراسة ، الدراسة الاستطلاعية ، أهمية الدراسة ، أهداف الدراسة ، نتائج الدراسة ، الدراسة الأساسية ، مجتمع الدراسة ، عينة الدراسة ، ادوات الدراسة .

الفصل الثالث : الجانب التطبيقي

يتم فيه عرض وتحليل نتائج الدراسة ، ومناقشة نتائج الدراسة ، الاستنتاج العام.

الجانب النظري

الفصل الأول

اشكالية الدراسة واعتباراتها

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدارسة
3. أهداف الدارسة
4. أهمية الدارسة
5. مفاهيم الدارسة
6. الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة

يعد الزواج عاملا بنائيا للمجتمع من حيث حفظ النوع وتوسع شبكة العلاقات الاجتماعية ،وزيادة التماسك الاجتماعي ،فهو الأساس في تكوين اللبنة الأولى والصلبة في المجتمع من خلال التكوينات الأسرية .فيما يعد الطلاق عامل هدم ،حيث يعمل على تفكيك الأسرة وانحلال العلاقات الاجتماعية ، مما يضعف أداة الأسر لوظائفها والذي ينعكس على المجتمع وترابطه. (البنا , 2011)

كما يعتبر الطلاق من الظواهر الاجتماعية التي انتشرت مؤخرا في المجتمع الجزائري , فهو انحلال الرابطة الزوجية التي جمعت بين المرأة والرجل على الوجه الشرعي حيث حدد القانون الجزائري طرق تفكك هذه الرابطة بإرادة الزوج أو بتراضي الزوجين أو يطلب من الزوجة عن طريق الخلع أو التطليق. ويجب أن يكون هذا الطلب مقترن بتوفر إحدى الأسباب المتواجدة في المادة 53 من قانون الأسرة ففي حالة عدم توفر أو وجود تلك الأسباب فيبقى للمرأة السبيل للمطالبة بفك وانحلال الرابطة الزوجية عن طريق الخلع حيث تكون ملزمة برد المهر أو ما يقابله نقدا.(عبد السلام وأخرى,2021 ,ص29)

فالأضرار الناتجة عن الطلاق خاصة على المرأة وما قد تتعرض اليه من خيبة امل وضغوط اجتماعية واقتصادية وقضائية ونفسية والتي يمكن ان يسبب في اضعاف طاقتها وتدخلها في اضطرابات نفسية واجتماعية متعددة , لشعورها بالفشل والعجز وانكسار أنوثتها أمام ضغط الواقع وظلم الذي وقع عليها والذي تعاني تبعاته وهذا ما أثبتته الدراسات النفسية و السوسيولية في البيئة العربية عامة والجزائرية خاصة , حيث أن الطلاق يلحق بها اليأس والإحباط و الاكتئاب والقلق والعزلة الاجتماعية من خلال النفور من انشطة الحياة المتعددة مع عدم الكفاءة الذاتية في محاولات مستقبلية لتغير الواقع الراهن خاصة نظرة المجتمع للمطلقة وتحميلها مسؤولية فشل الحياة الزوجية وأنها لم تحافظ على بيتها .والتي ربما تحمل الريبة والشك في سلوكها وتصرفاتها مما قد يشعرها بالذنب و بخيبة أمل و الإحباط وانهزام الذات , على سبيل الذكر وليس الحصر دراسة كل من "غريب مختار" و"عبد الله مصطفى" الذي أكدت كل ما تتعرض له المطلقة من شعورها بالاغتراب النفسي مشكلات نفسية من التوتر وقلق وحزن وبكاء وندم وضعف الثقة في النفس وعدم التكيف النفسي والاجتماعي ويضعف لديها الصحة النفسية ويزيد الشعور بالاغتراب النفسي. (بن سي علي و أخرى ,2022,ص540)

وما يزيدها أزمة وهزيمة تخلي أسرتها عن الدور الاجتماعي نحوها و تحسيسها أنها عبئ اجتماعي واقتصادي عليهم خاصة إذا كانت ماكثة في البيت أما اذا كانت عاملة فيعتبرونها متمكنة ويمكنها تحمل مسؤولياتها متناسين الدعم النفسي الذي تنتظره منهم والذي يسبب لها ضغط اضافي يساهم في استمرار حالة التوتر النفسي و الظواهر الفيزيولوجية المصاحبة للانفعال ,من المعروف انها نفسيا تتحول الى اضطرابات رمزية تؤدي في نهاية الامر الى اعراض وإصابات عضوية والتي تعرف بالاضطرابات السيكوسوماتية والنفسية التي بدورها تحطم الامال وتجعل المرأة تشعر بالدونية واليأس وتشوه صورة الذات لديها وهذا الاخير سوف يمدد توافقها النفسي وهذا نعني به صورة الذات. (نفس المرجع السابق)

فصورة الذات كما يعرفها "**احمد رشيد**" هي صورة عقلية لأنفس او ما نعتقده عن ذواتنا وبكلمات مختصرة صورة الذات هي نظام الاعتقادات التي يبنيها الفرد حول نفسه وهذا الادراك الذاتي قد يكون ايجابيا أو سلبيا . (مسعودية , 2018, ص6)

أيضا كما يراها "**كارل روجرز**" بأنها المجموع الكلي للخصائص التي يعزوها الفرد لنفسه والقيم الاجتماعية والسلبية التي تتعلق بهذه الخصائص , أو هي ذلك المجال الظاهري الذي تتكون منه تشكيلة من الادراكات والقيم المتعلقة بالذات أو الأنا. (نفس المرجع السابق)

كما تعتبر صورة الذات محور الهوية ,يضمن الشعور بالديمومة ,الاستمرارية , التماسك , فالذات هي التي تؤسس هوية الشخص فهي جشطالط الشخص يحوي ، ينظم ويعطي معنى لتجاربنا , يتشكل من خلال التجارب الحسية , الانعكاسية للحياة والتجارب الجسدية الاولى كما يتشكل من خلال تصور الفرد لذاته والتصورات التي يبعثها الغير له بدءا بنظرة الأم والأشخاص المستثمرين ليبيديا , والذات البيدائية . الشعور الغامض بالذات . يتبلور من خلال التجارب الأولى للمرأة التي تسمح بميلاد صورة الذات , أي تصور نهائي لموضوع الذات متميزة عن المواضيع الأخرى فصور الذات هي الحاوي الهوامي الأساسي يشمل صورة الجسد , الهوية و التقمصات فهو يتموضع في ملتقى التجارب الجسدية والعلائقية ,الاستثمارات النرجسية والموضوعية. (عبد السلام وأخرى,2021 ,ص30)

وتتكون صورة الذات على سياق التجارب الحياتية الذاتية والاجتماعية التي يعيشها الفرد والتي من خلالها يبني معاني وتصورات عن ذاته والتي تتأثر بنظرة الاخرين ويمكن ان تتغير هذه المعاني والتصورات وتصبح أكثر صلابة , أو تنهار, وتصبح غير مرغوب فيها أو محببة, ومما لا شك فيه فإن

الطلاق يؤثر على صورة المرأة لذاتها وعليه سنحاول في هذه الدراسة الكشف عن صورة المرأة لذاتها بعد الطلاق وبدون إنجاب أي أولاد وذلك بطرح التساؤل التالي :

-هل تعاني المرأة المطلقة بدون اولاد من تشوه في صورة الذات ؟

2. فرضية الدراسة:

- تعاني المرأة المطلقة بدون أولاد من صورة ذات سلبية.

3. أهمية الدراسة :

تكمن اهمية الدراسة في ما يلي :

. التعرف على احد اهم المتغيرات في الشخصية وهي صورة الذات لدى المرأة المطلقة بدون أولاد.

. تسليط الضوء على "المطلقات" خاصة الذين لم ينجبوا الأولاد.

. تزويد الدراسات العلمية و التعليم العالي نظرا لقلة البحوث والدراسات التي تناولت صورة الذات لدى هذه الفئة (النساء المطلقات) .

. تظهر أهمية هذه الدراسة أيضا في إمكانية استثمار نتائجها في إعداد برنامج إرشادية موجهة لمثل هذه الفئة من المطلقات .

. نشر الوعي بين أفراد المجتمع بخصوص تعديل الاتجاهات والأفكار السلبية ونظرتهم للمرأة المطلقة وعدم الحكم مسبقا عليها.

. المساعدة النفسية التي تحتاجها وأهمية النتائج التي تأمل الوصول اليها من خلال هذه الدراسة.

4. أهداف هذه الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى :

-التعرف على صورة الذات لدى المرأة المطلقة بدون اولاد.

5. مصطلحات الدراسة:

التعريف الاصطلاحي لصورة الذات : تعرف في موسوعة علم النفس , بمعناها الذاتي وليس المادي (الصورة في المرأة) , هي التصور والتقدير الذي يجريه الفرد لنفسه في مختلف مراحل نموه وفي الاوضاع المختلفة التي يوجد فيها .وهذا ليس هنا صورة واحدة انما صور متعددة. (رولان و بارو, شاهين,بدون سنة, ص561)

التعريف الإجرائي لصورة الذات : هي الصورة التي تدركها وتكونها المرأة المطلقة بدون اولاد عن ذاتها من خلال تطبيق اختبار الرورشاخ واستخدام المقابلة العيادية .

الطلاق : هو انهاء العقد الشرعي المسجل قانونيا , وهو حل العصمة المنعقدة بين الزوجين بألفاظ مخصوصة منها : أنت طالق , والطلاق مباح لرفع الضرر عن الزوجين او احدهما. (جابر الجزائري ,1414هـ , ص180)

المرأة المطلقة بدون أولاد : هي المرأة المنفصلة عن زوجها والتي لم تنجب ابناء في اطار العلاقة الزوجية والتي تم فسخ عقد زواجها الشرعي بموجب قرار والمصادقة عليه من احدى المحاكم .

4 . الدراسات السابقة:

- **دراسة نصيرة عتروس (2016): بعنوان**" تقدير الذات لدى المرأة المطلقة دراسة عيادية لثلاث حالات بولاية بسكرة " هدفت الدراسة على محاولة الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى المرأة المطلقة ومعرفة مدى تأثير طلاقها على تقديرها لذاتها واتبعت الباحثة المنهج العيادي واعتمدت على المقابلة النصف موجهة ومقياس كوبر سميث واختبار ادراك مفهوم صورة الذات GPS. وقد اسفرت النتائج على تحقق الفرضية العامة تعاني المرأة المطلقة من سوء تقدير الذات مع حالتين فقط ولم تتحقق مع الثالثة.
- **دراسة هاجر مسعودية (2019_2018) بعنوان:** صورة الذات عند المرأة المعنفة والديا بولاية خنشلة ,وهدفت الدراسة الى الكشف عن مدى تأثير العنف الوالدي على صورة الذات عند المرأة المعنفة , والتعمق في موضوع العنف الممارس ضدها داخل الاسرة من طرف الوالدين , ومعرفة نوع صورة الذات التي تكونها عن ذاتها والمنهج التي طبقته هذه الدراسة المنهج الاكلينيكي وكذلك اختبار نشأة ادراكات الذات واعتمدت على عينة قصدية مكونة من امرأتين تتراوح أعمارهن مابين (22. 32) ,استخدمت المقابلة النصف موجهة والملاحظة المباشرة والغير مباشرة ,ومن النتائج المتحصل عليها

هي أن اغلبية هذه الفئة المعنفة تعاني من حالة نفسية صعبة و أن العنف الممارس ضدهن له تأثير سلبي كبير على حياتهن .اما بالنسبة للحالات المعنفة من طرف الوالدين يرون انفسهن بطريقة وصورة سلبية وليس لديهم اي ثقة في انفسهم ولديهم تقدير ذات منخفض جدا ويعانون من جرح نرجسي وكل هذه المعاناة يعانونها في صمت .

- **دراسة بن الزين زكية " 2016"** بعنوان : تقدير الذات لدى المرأة المطلقة للأسباب جنسية , وهدفت الدراسة الى معرفة مستوى التقدير لدى المرأة المطلقة لأسباب جنسية وانطلقت من فرضية لدى المرأة المطلقة لأسباب جنسية مستوى تقدير منخفض , استخدمت المنهج العيادي وتم التطبيق على عينة متكونة من ثلاثة حالات من النساء المطلقات لأسباب جنسية ,تتراوح اعمارهم بين 24 الى 32 سنة , تم اختيارهم بطريقة قصدية ولتحقيق هذه الفرضية استخدمت المقابلة النصف موجهة ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث اضافة الى مقياس التوافق الزواجي لمراد بوقطاية 2000, واسفرت نتائج الدراسة على ما يلي: تحقيق الفرضية بالتوصل الى المرأة المطلقة لأسباب جنسية تقدير منخفض ومما سبق ذكره نستطيع القول أن الدراسات السابقة ركزت بالدرجة الأولى على الجانب الاجتماعي والاقتصادي وأهملت الجوانب المتعلقة بالذات والتصورات الذهنية حولها .
- **دراسة عبد السلام حميدة وزبوي عبلة (2021) بعنوان:** تصور الذات لدى المرأة المطلقة دراسة عيادية على ضوء اختبار الرورشاخ, وهدفت الدراسة الى الكشف عن نوعية تصور الذات لدى المرأة المطلقة ,وثم اعتمدوا على المنهج العيادي باستعمال المقابلة العيادية واختبار الرورشاخ لأربع حالات عيادية و تميزت النتائج لدى الحالات الأربع بوجود تصور لذات من النوع السيئ والذي ظهر في المقابلة العيادية من خلال تعليقات توحي الى صعوبة الاستثمار النرجسي لذات كما أظهرت نتائج اختبار الرورشاخ هشاشة نرجسية مع صعوبة الاستثمار النرجسي العلائقي .

- **التعليق عن الدراسات السابقة:**

اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو التعرف على صور الذات لدى المرأة المطلقة باستثناء دراسة بن الزين زكية ودراسة نصيرة بن عتروس التي هدفت إلى معرفة مستوى تقدير الذات لدى هذه الفئة غير ان دراستنا كانت حول صورة الذات لدى المرأة المطلقة بدون أولاد ومن حيث منهج الدراسة اتفقت الدراسات على استخدام المنهج العيادي وهو ما استعملته دراستنا الحالية , و من حيث العينة تراوحت الدراسات السابقة في استخدام العينة من 2 الى 4 حالات في حين ان دراستنا شملت حالة (01) فقط , ومن حيث الأدوات اختلفت الدراسات في استخدام أدوات الدراسة حيث استعملت الدراسة الأولى المقابلة نصف موجهة ومقياس كوبر وسميث

واختبار إدراك مفهوم الذات GPS , واستخدمت الدراسة الثانية المقابلة والملاحظة واختبار نشأة دراكات الذات , واستعملت الدراسة الثالثة المقابلة ومقياس كوبر وسميث إضافة الى مقياس التوافق الزواجي , أما الدراسة الرابعة استخدمت المقابلة واختبار الرورشاخ في حين أن دراستنا ايضا تشابهت مع الدراسة الاخيرة من حيث الأداة وهي المقابلة واختبار الرورشاخ , وهذا ما سنتطرق إليه في دراستنا للكشف عن الجوانب المتعلقة بالذات التي تبنيها أو تحملها المرأة المطلقة بدون أولاد حول ذاتها في جوانبها النفسية والاجتماعية والانفعالية مع تحديد منهج الدراسة المتمثل في المنهج العيادي وتقنية دراسة حالة الملائم لطبيعة دراستنا ثم التعرف على أدوات جمع البيانات والمعلومات المناسبة لها .

الجانب المنهجي للدراسة

الفصل الثاني : الجانب المنهجي للدراسة

تمهيد

1. منهج الدراسة
2. الدراسة الاستطلاعية
3. الدراسة الأساسية
4. مجتمع الدراسة
5. عينة الدراسة
6. أدوات الدراسة

تمهيد:

إن البحث عملية منظمة للجمع وتحليل البيانات والحصول على المعلومات بطرق ثابتة , ويمكن الثقة فيها والاعتماد عليها , فالإجراءات المنهجية هي عبارة عن عمليات يتم التخطيط لها بعناية من خلال الاختيار المناسب للأدوات المستخدمة والتقنيات للتمكن من جمع البيانات وتحليلها بأكبر درجة ممكنة من الثقة و الوصول الى نتائج علمية ودقيقة وسنعرض في هذا الفضل المنهجية التي اتبعناها لانجاز هذه الدراسة والتي تتمثل في الاجراءات ومراحل المختلفة المبرمجة في ذالك حيث تطرقنا الى التعريف بالمنهج المستخدم في دراستنا هذه والدراسة الاستطلاعية , والدراسة الأساسية ,ومجتمع الدراسة , وعينة الدراسة , و أدوت الدراسة.

1. منهج الدراسة :

المنهج هو ذلك التنظيم الفكري المتداخل في الدراسة العلمية وبمعنى ابسط , الخطوات الفكرية التي يسلكها الباحث لحل مشكلة معينة ومناهج البحث التي يستخدمها الباحثون متعددة , اذ يعتمد اختيار المنهج على طبيعة المشكلة موضوع البحث ". (حافظ و أخرون ,1988, ص13)

نظرا لطبيعة موضوع الدراسة الحالية والمتمثل في" صورة الذات لدى المرأة المطلقة بدون أولاد " ولقد اعتمدنا انتهاج المنهج العيادي و هو مجموعة من الخطوات التي يتبعها الباحث لتعرف على خصائص ومضمون الحالة او ظاهرة بصورة مفصلة و دقيقة ويتركز هدا المنهجى على تحديد حالة محددة بعينها كخطوة اولى ومن ثم جمع معلومات مفصلة ودقيقة كخطوة ثانية وتحليل المعلومات التي تم جمعها بطريقة علمية وموضوعية واقتراح اساليب معالجتها. (عبيدات , 2010,ص44)

ولقد استخدمنا تقنية دراسة حالة والتي تعرف في لم النفس بفحص عميق للحالة الفردية حيث تهدف الى فهم سلوك الفرد في معاشه مع ربط تصرفاته الملاحظة بأحداثه الشخصية. (مسعودية ,2018,ص52)

2. الدراسة الاستطلاعية: تعرف الدراسة الاستطلاعية على انها الاساس الجوهري لبناء البحث كله, واهمالها ينقص البحث احد العناصر الاساسية فيه , ويسقط على الباحث جهدا كبيرا كان قد بدله فعلا في المرحلة التمهدية للبحث . (إبراهيم ,2000, ص38)

❖ **أهداف الدراسة الاستطلاعية** :أجريت هذه الدراسة لعدة اهداف منها:

. التعرف على عينة الدراسة المتمثلة في النساء المطلقات بدون اولاد .

. اكتشاف ميدان الدراسة الاستطلاعية.

. التزود بالمعلومات عن عينة الدراسة.

. معرفة مدى فهم وملائمة أداة الدراسة والمتمثلة في اختبار الرورشاخ

. تجنب الأخطاء التي يمكن الوقوع فيها في الدراسة الاساسية.

. التعرف على الصعوبات التي يمكن مواجهتها.

- وقمنا بالدراسة الاستطلاعية في ولاية الوادي بالتحديد في بلدية البياضة و من نتائج الدراسة الاستطلاعية التي توصلنا إليها من خلال دراستنا ما يلي :

❖ تحديد عينة الدراسة الأساسية.

❖ تحديد خطة تطبيق اجراءات الدراسة الاساسية

❖ تقبل المرأة المطلقة اجراء المقابلة وتطبيق اختبار الرورشاخ معها .

3.الدراسة الاساسية :

3. 1.مجتمع الدراسة:

تمت الدراسة في مركز المساعدة النفسية "بجامعة الشهيد حمة لخضر" في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بولاية الوادي .

2.3.عينة الدراسة :

تمثلت عينة الدراسة في حالة متواجدة في ولاية الوادي بالتحديد في بلدية البياضة تبلغ الحالة من العمر 22 سنة وتم اختيارها بطريقة قصدية وفق الخصائص الموضحة في الجدول (01)

خصائص عينة الدراسة : جدول رقم (1) يمثل خصائص الحالات

الحالة	الاسم المستعار للحالة	السن	المبادر لفك الرابطة الزوجية	مدة الحياة الزوجية	المدة التي مرت عن الطلاق
1	ريم	22 سنة	الزوجة	شهرين	3 سنوات

3. 3.أدوات الدراسة:

تم الاعتماد على المقابلة العيادية والاختبار الإسقاطي رورشاخ.

3.3 .1 . المقابلة العيادية :

هي محادثة موجهة بن الباحث وشخص او اشخاص اخرين بهدف الوصول الى الحقيقة او موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من اجل تحقيق اهداف الدراسة. (ربحي, 2000, ص102)

وقد اعتمدنا في دراستنا على المقابلة نصف موجهة لأنها تسمح لنا بالحصول على المعلومات اللازمة حول المفحوص وللتمهيد لتطبيق اختبار الرورشاخ والتي تعرف بأنها المقابلة التي تكون الأسئلة فيها مزيجا من نوعين المقابلة الموجهة والمفتوحة , وفيها تعطي الحرية للمقابل بطرح سؤال بصيغة أخرى والطلب من المستجيب المزيد من التوضيح. (عبد المعطي , 1998, ص141)، وتسمح لنا كذلك بـ :

- تهيئة الجو المناسب وكسب ثقة افراد العينة
- التعرف على حياتهم الشخصية والعائلية والعلاقات الاجتماعية لأفراد العينة ، والتعرف على حالتهم النفسية قبل الاصابة وبعدها
- تجنب الخروج عن الموضوع
- ملاحظة سلوكيات وإيماءات المفحوص
- التمهيد والتحضير لتطبيق الأداة الثانية ، التي تتمثل في اختبار الرورشاخ

وتتمحور الاسئلة المقابلة على عدة محاور منها:

***المحور الاول :**

يشمل البيانات الشخصية للمرأة المطلقة ويضم: السن , المهنة , سن الزواج ,مدة الزواج , عدد سنوات الطلاق ,نوع الطلاق(تعسفي , تراضي , خلع) >, السكن (منفرد او مع الأهل) ,المستوى الاقتصادي.

***المحور الثاني :**

تضم البيانات حول المرأة المطلقة والتفاعل الاجتماعي

***المحور الثالث :**

تضم البيانات حول المرأة المطلقة والصحة النفسية

.2.33. اختبار الرورشاخ :

هو اختبار من الاختبارات الاسقاطية التي تتلخص في ان يسقط المفحوص مخاوفه واحساسية على مادة الاختبار ولقد كان الطبيب النفسي السويسري هيرمان رورشاخ hermann rorshach (1884.1922)هو أول من استخدم بقع الحبر للفحص والتشخيص للشخصية بشكل عام . (محمد عبد الخالق ،2005،ص343)

يتألف الاختبار من عشر بطاقات تتكون كل بطاقة منها من اشكال متماثلة ،وهي تثر اكبر قدر ممكن من الاستجابات المختلفة لدى الاشخاص المختلفين ،تتكون خمس بطاقات منها من اللونين الأبيض والأسود على درجات مختلفة من التظليل وتعرف بالبطاقات اللالونية وهو لأحمر (2،3)اما البطاقات الثلاث الباقية فتتكون من الوان متعدد ،وذلك أيضا على درجات مختلفة من التظليل. (معمرية،2007، ص259)

ولقد تم اختبار هذا الاختبار لأنه يمس صورة الذات التى تلعب دورا كبيرا في طريقة ادراك الفرد لذاته وتقبله لها وهو ما نحتاجه في الدارسة كما التركيز على التحليل البطاقات التالية .(1،4،5،6،9) ذلك لأنها جاءت على بقع متماسكة تسهل التماسك لإدراكي الشامل والموحد كما تسهل اسقاط الصور التي تدل على تصور الذات مرتبطة مباشرة بمفهوم الهوية التي تكون موحدة او مشوشة وتبعت هذا اللوحات على اختبار الحدود بين الداخل والخارج ،بين الفرد و الاخر إذا توضح قدرة الفرد على تصور ذاته بصفة كاملة ،وذلك من خلال كمالية الفرد تصور صورة الذات وتمايزها بالنسبة بالأخر والشعور بالانتماء الذاتي فالفرد يكون حيزا نفسية خاصة به من خلال عالمه الذاتي وواقعه الخاص ،ولكن عندما تكون التصورات غير متمايز والحدود غير واضح في العلاقة بين الداخل والخارج الفرد و لأخر ،يمكن أن تدل على ذات مشوشة وغير كاملة ،وفي بعض الأحيان إلى حد الاضطراب وتجزئة الحيز الجسدي النفسي ،الذي يكون مضطربا او مفككا في غياب العمل الشامل الانا الذي يؤمن الوظائف الموحدة التمييزية . (إعراب لمياء،2007،ص80)

❖ **تعليمة الاختبار :**

هي اول خطوة في تطبيق الاختبار وهو لا يتقيد بتعليمة محددة فطريقة تطبيق الاختبار والمعلومات المقدمة تختلف باختلاف المفحوص اذ تختلف مع الصغار وكبار السن والمفرطين نفسيا والمتأخرين عقليا حيث تختلف تعليمات الاختبار لتناسب السن والمستوى الثقافي للمفحوص ،ولهذا يجب ان يقدم الاختبار بمدة قصيرة عن كيفية تشكيل الناس في بقع الحبر هذه اشياء كثيرة ومختلفة ،حدثني عما تراه أنت،وماذا يمكن أن تعني بالنسبة لك ، و ب ماذا تجعلك تفكر ، وبعد ذلك تقدم البطاقات بالتالي حيث تكون في الوضع الاصلي للشكل كما صمم ،وبعد ان ينتهي المفحوص من البطاقة يضعها مقلوبة على الطاولة ،ويعطي له البطاقة التي تليها ،الى ان تنتهي رؤية البطاقات العشر. (برونو و فيدسون،2003،ص 14)

التي يفضلها او تعجبانه ويقدم الفاحص بتسجيل كل اجابات المفحوص ،بما في ذلك ملاحظة وتسجيل ردود افعال المفحوص وتغيرات الوجه ،مع تسجيل زمن الرجع في كل بطاقة وهو الزمن المستغرق من رؤية البطاقة حتى بداية الاستجابة بغرض الحصول على الحصول على الزمن الكلي للاختبار. (فرج،2000،ص589).

وقد يرى بعض الاشخاص على معرفة نوع الاختبار والنواحي التي يكشف عنها ويكفي في مثل هذه الاحوال ان يقال لهم ،بأنه اختبار في التخيل وقد يصر بعض المفحوصين ،بعد الابتداء في عملية التداعي على معرفة ما اذ كانت الاستجابات خاطئة او صحيحة وفي مثل هذه الاحوال ،يمكن القول بان "ليس هناك اجابات صحيحة وأخرى خاطئة ،لان المسالة مسالة تخيل وان كل فرد يرى الاشكال كما تتراء له . (برونو و فيدسون،2003،ص98).

ويهدف التحقيق الي تحديد العناصر ذات الأهمية في التنقيط وتحليل البروتوكول والحصول على توضيحات اضافية كان يقول الفاحص "الان نأخذ من جديد الصورة معا وتحاول ان تقولي اين رأيتما قدمته في السابق ،على ماذا اعتمد لإعطاء استجابتك ، وبطبيعة الحال إذا راودتك أفكار أخرى ،فيمكنك الإدلاء بها ؟ (سي موسي ،2002،ص46).

وتكون مرحلة اختبار الاختبارات المرحلة الاخيرة من الاجراء على شكل اختبار تفضيلي للوحات،وتتمثل في الطلب من المفحوص اختيار لوحتين من بين اللوحات العشر اكثر ،ولوحتين اخريين لا تعجبانه او اللتان ينفر منهما ،فهذه العملية تساعد الفاحص على معرفة اهتمامات وعواطف المفحوص الايجابية والسلبية تجاه الاختبار الذي قدم له . (سيموس،2008 ،ص 163).

❖ **دلالات البطاقات**

-البطاقة الاولى "بطاقة الدخول في وضعيات جديد.

-البطاقة الثانية "بطاقة العدوانية.

-البطاقة الثالثة "بطاقة التقمص .

-البطاقة الرابعة "البطاقة الابوية .

-البطاقة الخامسة "بطاقة صورة الذات .

-البطاقة السادسة "بطاقة الجنسية.

-البطاقة السابعة "بطاقة الامومة .

-البطاقة الثامنة "بطاقة بدون تسمية .

-البطاقة التاسعة "البطاقة المرفوضة.

-البطاقة العاشرة " البطاقة العائلة .

❖ **شبكة تحليل بروتوكول الرورشاخ "**

ملاحظات عامة حول البروتوكول " قبل الشروع في تحليل بروتوكول الرورشاخ يبدأ المختص بقراءة متعمقة متأنية لكمال البروتوكول من اجل تناول خصائص الخطاب من حيث التناسق او عدمه الاستمرارية او الانقطاع ....فهذه الملاحظات تساعد المختص في التحليل الكيفي ووضع فرضيات يمكنه التحقق منها لاحقا .

الخطوة الثانية هي عملية التنقيط وفيها يضع المختص مجموعة من الإشارات ، أو العلامات على بعض الاجابات حيث تتحول الاجابة الشفوية الى علامة او رمز .

***التحليل الكيفي** " كل إجابة تقاس حسب ثلاث محاكات أساسية "

_طريقة ملاحظة البقعة ، أي هل لوحظت بصفة شاملة ومجزئة .

_ ماهو المحدد الذي انطلقت منه الاجابة أي الشكل ،اللون ،الحركة

_ما هو محتوى الإجابة "إنساني ، حيواني، بيئي

التحليل الكمي : بعد التحليل الكيفي نصل إلى التحليل الكمي ، أي جمع عدد الاجابات الخاصة بكل محك ثم حساب النسب من بينها h%.a%.f+.f% ... الخ وتطبيق بعض المعادلات وهذا ما سمى بالمخطط النفسي .

خلاصة: بعد ما تطرقنا الى هذا الفصل المتمثل في الإجراءات المنهجية او الجانب المنهجي لدراسة والذي اعتمدنا فيه على المنهج العيادي وذكرنا فيه مجتمع الدراسة والعينة وكذا الادوات المستعملة والتي طبقت مع الحالة سيتم في الفصل الموالي عرض النتائج لمتحصل عليها بعد تطبيق المقابلة العيادية واختبار الرورشاخ مع تحليلها ومناقشتها.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث : الجانب التطبيقي

1.عرض نتائج الدراسة

1.مناقشة نتائج الدراسة

3. الاستنتاج العام

عرض وتحليل نتائج المقابلة :

تاريخ الحالة:

الاسم: ر

السن:22سنة

الحالة الاجتماعية : مطلقة

الترتيب العائلي من جهة الام : الخامسة

الترتيب العائلي من جهة الأب: السابعة قبل الأخير

نوع الزواج: تقليدي

سن الزواج:19 سنة

مدة الزواج: شهرين

مدة الطلاق :3 سنوات

نوع الطلاق: خلع من طرف الزوجة

ملخص المقابلة: تبلغ الحالة (ر)22سنة, ولدت ببلدية البياضة، رتبتها في العائلة من جهة الام تحتل المرتبة الخامسة اما من طرف الاب فهي تحتل المرتبة السابعة قبل الأخير, مستواها الدراسي بكالوريا ,طالبة في المعهد تدرس تقني سامي مطلقة منذ ثلاث سنوات بسبب التعنيف اللفظي والجسدي من طرف زوجها طيلة مدة الزواج الذي دام شهرين ,لتصل بها إلى قرار الطلاق ,الحالة ر والدها متوفي وهي حاليا تعيش مع امها وأخوها ألا انها لا تشعر بالراحة فهي تشعر أنها عالة على أهلها بحكم أن ظروفهم المادية متوسطة.

تبدو الحالة (ر) بشوشة لها القدرة على استرجاع الاحداث السابقة مع تحديد المكان والزمان لديها بدقة السياق اللغوي لديها متسلسل ومترابط مع سرد الاحداث بطريقة منظمة وكلام مفهوم وواضح،كانت متجاوبة على جميع الاسئلة والخضوع الى اختبار الدراسة .

تمت الدراسة الميدانية مع الحالة بمقابلتين في المقابلة التمهيدية والتي تم التعرف على الحالة و إخبارها على عنوان الدراسة وكيف ستكون هذه الدراسة وان كل معلوماته ستكون سرية ثم تم بعد ذلك جمع البيانات العامة حول الحالة والتي كانت بالمركز النفسي في الجامعة ، أما المقابلة الثانية فخصصت هذه

المقابلة لتطبيق دليل المقابلة وطرح الاسئلة والتحدث والتعمق في الحياة الشخصية لمعرفة الحالة عن قرب اكثر والإطلاع على حالتها النفسية ومدى تفاعلها الاجتماعي وكيف كانت حياتها الزوجية وما كانت تتمناه بالإضافة لمرورها بتجربة الطلاق وأيضا تم تطبيق اختبار بقع الحبر " الرورشاخ "هذا الاختبار لفحص خصائص شخصية الفرد وأداءه الانفعالي و يكشف خبايا النفس والتعمق فيها.

عرض وتحليل نتائج المقابلة:

من خلال المقابلات التي أجريت مع الحالة (ر) كشفت لنا عن تعليقات توحي الى تغير في صورة الذات بعد طلاقها وذلك من خلال كلامها وتصرفاتها فهي قد عانت كثيرا في زواجها كانت تعيش في علاقة مضطربة وغير مستقرة فهي كانت تعاني من العنف الزوجي بأنواعه من إهانات, ضرب, وشتم, من خلال قولها "كان يضربني عن لاشيء ويهين فيا ويسب عليا ومرة قدام أهله ضربني وهم يتفرجوا عادي ما يقولو ليه والو " وكانت الحالة تفتقد مصدر الأمان والحنان ألا وهو الأب حيث قالت " بابا كون جاء حي ما يخلينيش نتعذب " وقد أبدت الحالة نوع من التوتر والقلق (التردد في الكلام والضحك) , أيضا تظهر على الحالة اعراض الشعور الشديد بالذنب وبحيث تلوم نفسها في كل مرة وتقول انها اكتشفت عدوانيته وسلوكه العنيف خلال فترة الخطوبة إلا أنها كانت مترددة في فسخ الخطوبة أصرت بنفسها على مواصلة هذا الزواج ، ولكنها نادمة أشد الندم انها لم تفسخ الخطبة في وقتها حسب قولها " من لول ماكنتش راضية عن زواجي جاتني فرصة انو نبطله واتخذت قراري بصح ما بطلتش كان عصبي حتى في تيلفون كي يحكي معايا " كما يبدو ان الحالة أصبحت على المستوى العائلي تحب العزلة وكتومة وانطوائية و ترى نفسها أنها عالة على أهلها" بعد طلاقي قريب ستة شهر ما نخرج ما ندخل ما نحكي مع حتى واحد نحب نقعد وحدي حتى بش نطلب حاجة من عند ماما نتحشم .." اما على المستوى العلائقي اصبحت الحالة لا تحب تكوين علاقات اخرى بسبب ما مرت به في تجربة الاولى فاشلة فقدت الثقة في الاخرين والرغبة في مواجهة الناس إلا انها تخشى شماتة الاخرين ونظرتهم الاستحقارية إليها كونها امرأة مطلقة في قولها " يجوني الخطابة ونرفضهم ما نيش حابة نعرس خايفة يتعاودلي نفس سيناريو " و على المستوى الاجتماعي نرى أن الحالة تتعرض للاهانة والتحرش وقلة الاحترام والتقدير وتغير في نظرة الاخرين لها حسب قولها "الاقارب والناس يحكو فيا ويشوفوني بوحد النظرة ما تتحملش غاضتني من الأقارب تالي ناس مش سامعة بيهم آخر همي علاه ما صبرتيش علاه ما تحملتيش " ظهرت تعليقات أيضا توحي إلى هشاشة نرجسية بالنظر الى العلاقة السندية بالطرف الأخر مثل قولها " خممت مرتين

نرجعله بحكم حديث الناس وما صبرتيش .. وماما مش حابة نزيد عليها لمصاريف " على الرغم من هذا الحالة تحاول ان تظهر انها لازالت قوية حيث تغيرت نظرتها للحياة رغم ها– تريد مواصلة حياتها بدون اي علاقات لكن تطور من نفسها ومستواها ومستقبلها حيث قلت " قررت نشوف حياتي دخلت نقرا في تكوين قريب نكمل ونولي نخدم ما وليتش نخمم في العرس ذات " الحالة اصبحت عصبية كأنها تنتقم من ذاتها سابقا في قولها " كنت بكري نتحشم ونسكت قويت شخصيتي بكري لحيط يتكلم ونايا ساكتة ماندش بصح تو لساني طوال هههه وليت لي يكلمني نكلاطي فيه " .

عرض نتائج تطبيق الاختبار رورشاخ:

اللوحة	الاستجابات	التحقيق	المكان
I	0.6^ 1. ما عرفتهاش والله ما فهمتها(ضحك) 2. بانتلي نوع جرادة اي جرادة 0:30	الوسط	1_ Refus + k 2_ D F+A (Ban)
II	0:8 ^ 3 . ركزت غير عن هذا دم 0:30	ضرب ودم	3 _ D C K Ana
III	0:8 ^ v 4 . هاذي خفت منها بانلي نوع دم وحاجة كحلة وخلاص 0:45	مرأة و راجل بيناتهم دم	4_ G C Abs
IV	0:19 ^ 5. حاجة كحلة وخلاص(ضحك) 00:27	هذه عين تاع حمار فيه جناحات حمار طاير كل	5_ G C' Abs
V	0:5 ^ 6. فراشة بانتلي 0:15	كل	6_ G F+ A Ban

VI	0:20^ 7. والو ماعرفتهاش 0:40	كل	7_ Reflus
VII	0:13,95^ 8. هاذي نوع وجوه 0:36	وجوه شيطان	8_ G F− Hd
VIII	0:16 ^ 9. (ضحك) ما عرفتهاش 0:30,37	كل	9_Refus K+
IX	0:16^ 10. ما فهمتش والفت باللون الاكحل (ضحك) عادت الالوان مش عاجبتني ماعرفتهاش 0:36	ما عرفتهاش كل	10_ Reflus
X	0:7,50^ 11. بانتلي ياسر عقارب هاذي 12. دم 0:24,70	هاذي حشرات عقارب ودم	11_D F− A 12_D C Anat

البطاقتين المفضلتين:

البطاقة 5: هاذي عجبتني لفراشة

البطاقة 6: هاذي نجمة باينة

جبدو انتباهي في زوز

البطاقتين الغير مرغوبه فيهما:

البطاقة 3 والبطاقة10: خفت منهم فيهم دم وعقارب .

المخطط النفسي:

R=12

Refus :4

T,total :3',03"

Tps/ R=15,25"

Tps lat. Moyen =19,6"

T,R,I=2K/0,5 C

F,Compl=2K/0E

RC=25%

Ban= 2

Abs=2

G=4 G%=33,33%

D=4 ,D%=33.33%

Dbl=0 ,Dbl%=0%

F=4 ,F%=33,33%

F+=2 ,F+%=16,66%

F−=2 ,F−%=16,66%

F+% élargi= 50%

FC=0

CF=0

C= 3

C'=1

K+=2

A=3,A %=25%

Hd=1,Hd%=8,33

Choix+= IV V

Choix−= III X

مميزات بروتوكول الرورشاخ :

رقم اللوحة	على مستوى الحديث	على مستوى السلوك
I	ضحك	التردد في رد اللوحة
II	خوف	النفور اغماض العينين
III	خوف مع توتر	امساك الصورة مع قلبها
I V	ضحك	تردد في الاجابة
V	تكلم خطاب عادي	حمل الصورة
VI	قلق	هز الرأس
VII	خطاب عادي	حمل الصورة
VIII	ضحك مع توتر	تردد في ارجاع الصورة
IX	ضحك انكار ورفض الصورة	قلق ضحك وهز الراس
X	خوف	قلق وتوتر

تحليل برتوكول الرورشاخ:

الانطباع العام:

*أعطت ريم بروتوكول يحتوي على R=12 إنتاجية ضعيفة وفقيرة جدا تتميز بالكف والرقابة، في وقت يقدر "3',03 'قد يدل على رغبتها في التخلص السريع من وضعية الاختبار.

*وكان متوسط زمن الكمون قصير("19,6) يشير ذلك إلى رغبة المفحوصة في التخلص من الوضعية وفي الدخول في علاقة مع الموضوع.

*مع وجود اربع لوحات في وضعية الرفض اي ان البروتوكول غير مقبول بالنسبة للمفحوصة اي مقاومة ضد الاختبار الإسقاطي.

التحليل الكمي:

الانتاجية : يتميز البرتوكول بفقر في تصورات حيث كانت الإنتاجية R =12 ضعيفة مقارنة بالمعدل العادي (R=20-30).

طريقة التناول: أما التناول الكلي جاء بنسبة (G%=33.33%) وهي نسبة مرتفعة قليلا مقارنة بالمتوسط (G%=20%-30%)) ، والتناول الجزئي ورد بنسبة تقدر ب (D=33.33%) وهي نسبة أقل بكثير من متوسط العادي (D%= 60%-70%)) .

المحددات: ورد المحدد الشكلي بنسبة(F%=33,33%) وهي نسبة أقل من المتوسط العادي (F%=60%-65%) ، وقد ظهرت بنسبة منخفضة وهذا بطبيعة الحال يرجع إلى الحساسية المفرطة التي دعمت بفضل الإجابات الحسية وهذا أضاف تأكيد لهشاشة التوظيف النفسي ، كما أن عدم القدرة على الاستمرار والتبات في الحدود جعل مسار مجمل الإنتاجية في الإطار الباثولوجي ، و ورد المحدد اللوني بنسبة (c=33.33%) مع انعدام المحدد اللوني الشكليCF.

المحتويات: لقد غلب المحتوى الحيواني على محتوى البروتوكول يليه المحتوى التشريحَ(Anat) كما لا نجد تنوع كبير في المحتويات معدا استجابتين (Abs) و استجابة انسانية واحدة .

التفسير الديناميكي للبطاقات:

البطاقة الأولى:(بطاقة الدخول في وضعية جديدة)أعطت المفحوصة استجابة شائعة وهذا يدل على أن المفحوصة تستجيب لوضعيات جديدة.

البطاقة الثانية: (بطاقة العدوانية) : ان وجود الاستجابات اللونيه (ووجود استجابة (ضرب/ دم) دال على دال على ان المفحوصة مشحونة بانفجار عدواني اضافه الى استجابة تشير ان من الممكن تكون المفحوصة تعيش صراعا في طفولتها.

البطاقه الثالثة: بطاقة التقمص عدم ادراك المفحوصة الصورة البشرية هذا دليل على عدم قدره المفحوصة على تقمص الكائنات البشرية.

البطاقة الرابعة : (البطاقة الأبوية) لم تعطي المفحوص الاستجابة بشرية وهذا يدل على وجود قلق طفولي (عقدة الخصاء).

البطاقة الخامسة : (بطاقة صوره الذات) أعطت المفحوصة استجابة (فراشة) وهي استجابة شائعة وبالتالي لا يوجد اي مشكله في هذه البطاقة و هذا يدل على نقطة إيجابية حول الذات.

البطاقة السادسة : وهي (بطاقة جنسية) تعلمنا على الدينامية الطاقوية النسوية التي يستعملها المفحوص ، وفي هذه الحاله قامت المفحوصة برفضها تماما مما يبرر في حالة مفحوصة بالمشاكل التي كانت تواجهها مع زوجها السابق قالت "انه زوجي كان يعنف فيا ندمت كي عرست".

البطاقة السابعة : وهي (بطاقة الامومة) تعبر عن الحرمان والفراغ والأمن بالنسبة للعلاقة ابن _ طفل فغياب هنا الاحساس بالحركة النسوية يدل على ان الحالة تمر بعلاقة متوترة مع الام .

البطاقة الثامنة : تعبر على الحاجه للتمثيل الداخلي للجسم وتتعلق بخاصية الفقدان التكاملي الجسدي ، كما أن الحركة في هذه اللوحه تعبر عن سياق نزوي معبر عن العلاقات المرتبطة بصوره الذات باستثمار النرجسي ، وفي حالة المفحوصة ولو انها ألغت الصورة لكنها عبرت عن حركة(k+) وهذا يفسر كما ذكرنا سابقا حول صورة الذات.

الصوره التاسعة : وهي البطاقة الرمزية للتعبير عن صوره الأمومة ما قبل التناسلية او للتمثيل الجنسي البدائي وقد رفضت المفحوصة الصورة وهذا ياكد البطاقة السابعة التي أعطت معنى بتوتر العلاقة مع الأم.

البطاقة العاشرة :وهي (بطاقة العائلة) التي أعطت فيها المفحوصة استجابة حيوانية تدل على الاضطراب العائلي.

النتائج العامة :

من خلال نتائج اختبار الرورشاخ يمكن القول ان المفحوصة لا تستجيب لمواقف الجديدة وهذا يطرح مشكل ايضا يظهر لنا ان اعطت استجابات لونيه وهذا يدل على انها مبسطه نوعا ما.

كما نسجل استجابة حسية قوية مرتبطة باختراقات خامة غير مرتبطة كالدم(C)،

فهي تعبيره حسية غير منتظمة طفلة لقدرات التحكم العاطفي وتسبب الاندفاعية شديدة لتخبرنا بمدى هشاشة التنظيم العاطفي الذي لا يمكن إدماجه بصفه مرضيه فهو تنظيم مخترق اولي كما توضح نسبة النمط الحميم. كما ان الاجابات الشامله ونسبتها المرتفعه تعكس الإبقاء على العلاقة مع الواقع

كما انا انخفاض الاجابات الحيوانية (A%=25%)التي تعتبر عامل مهم في السياقات التفككية الاجتماعية وقلة الاستجابات المبتذلة فكلها عناصر من شانها تخبرنا على السياقات التفككية لدى المفحوصة لتعامل مع الواقع وعدم القدراتها التفكيك .

كما نلاحظ انخفاض التصور الانساني والذي يعكس وجود صعوبات في التصور العلاقات وإنكار الروابط العلائقية علاقة بالموضوع جاءت في مجملها حامله للتصور العلاقات في طابع عدواني مدمر المرتبطة بتصورات الموضوع السيء المضطهد من خلال تعبيرات خامة.

كما بين الاختبار ان المفحوصة تعاني من اضطرابات في الجو العائلي وهذا ما اكدته البطاقة رقم 10 من خلال استجابة الحيوانية التي تدل على اضطراب العائلي.

مناقشة نتائج البحث في ضوء الفرضيات :

قصد الاجابة عن التساؤل العام الذي انطلقت منه دراستنا في موضوع "صورة الذات لدى المرأة المطلقة بدون أولاد" قمنا باستخدام المقابلة العيادية التي كان لها دور بارز في اظهار مؤشرات واضطرابات نفسية كما اظهرت معلومات شاملة ومفصلة لم نكن نتوقعها ,كما قمنا ايضا بتطبيق اختبار رورشاخ الذي سمح لنا بشكل فعال بدراسة صورة الذات لدى المرأة المطلقة بدون أولاد كما اكدت النتائج

المتحصل عليها من خلاله عدم قبول فرضية الدراسة لان الحالة لا تعاني من صورة ذات سلبية وذالك بالاستعانة من اجاباتها في البطاقة الخامسة والتي تدرس صورة الذات اعطت فيها اجابة شائعة وهذا ما يفسر نفينا للفرضية الدراسة التي تقول "ان المرأة المطلقة بدون اولاد تعاني من صورة ذات سلبية " لكن لا ننكر ان الطلاق يولد لديها اشكالات واضطرابات نفسية اخرى اثرت على المستوى الاجتماعي والنفسي والعلائقي لها وهذا من خلال تحليل نتائج المقابلة, وهذا ما اكدته نتائج اختبار الرورشاخ حيث نجد ان الحالة تستجيب لوضعيات جديدة لكنها تعاني من وجود نوع من العدوانية وقلق طفولي وصراع ومشاكل التي كانت تعانيها مع زوجها السابق مما ادى بها الى الرفض المستمر للبطاقات وتشتكي ايضا من اضطرابات عائلية.

من خلال تحليل المقابلة والاختبار نستنتج ان الحالة لا تعاني من صورة ذات سلبية وهذا ما اختلف عن نتائج دراسة (عبد السلام حميدة ، زبوي عبلة 2021) بعنوان :تصور الذات لدى المرأة المطلقة دراسة عيادية على ضوء اختبار رورشاخ حيث أشارت نتائج الدراسة أن المرأة المطلقة تعاني من تصور الذات من نوع السيئ وصعوبة الاستثمار النرجسي العلائقي.

بالعودة كذلك للنظريات المفسرة لصورة الذات نجد ان النظرية الظواهرية تؤكد انه لا يمكن فهم ذات الفرد إلا من خلال الاطار المرجعي الداخلي الخاص بها كما يعبر عنه في اتجاهاته و مشاعره تقارير الفرد عن نفسه وحسب كارل روجرز فان الفرد يبدا بتكوين صورة عن نفسه وعلاقته بالبيئة ويكون لخبراته طبيعتها الايجابية والسلبية. (عباس ،1996، 158)

توصلت الدراسة الحالية إلى أن المطلقة تعاني من الاضطرابات النفسية بعد الطلاق كالحزن ،والكآبة ،الندم ،الاكتئاب ،وذا ما توصلت إليه نتائج كل من دراسة "محمد سعيد الغامدي"(2009) ودراسة "كسال مسعودة "(1984) و"الحسين محمد عبد المنعم (2009).

كما توصلت الى ان الطلاق يؤثر على الصحة النفسية للمرأة المطلقة وهذا ما تأكده نتيجة دراسة " فرويدج بكيس" (2013).

الإستنتاج العام :

يعد الطلاق من المسببات التي لها دور في تشكل وبناء صورة ذات سلبية بين معظم النساء المطلقات وبعد عرضنا لموضوع دراستنا بجانبها النظري والتطبيقي ومن خلال تحليل نتائجها نجد ان مشكلة حالة الدراسة ان طلاق المرأة بدون اولاد لا يؤثر على صورة الذات لكن يؤثر على الجانب النفسي والجانب العلائقي الاجتماعي نتيجة التصورات السلبية التي تتلقاها من المجتمع حول ذاتها لان ظاهرة الطلاق تتلقى استهجانا كبيرا في عصرنا الحالي فان المرأة المطلقة بدون اولاد رغم كل مقاومتها واثبات استقرار وضعها إلا انه لا يزال جانب من جوانب شخصيتها مضطربا نظرا لشعورها بالندم والذنب وكل ما تعيشه هذه المرأة يسبب لها اشكالات واضطرابات نفسية وهذا ما تبين في دراستنا من خلال اختبار رورشاخ .

التوصيات : و من خلال ما جاء من دراستنا نقدم التوصيات التالية :

- ❖ عمل دورات تحسيسية للنساء المطلقات من اجل التفريغ النفسي .
- ❖ التكفل النفسي بالنساء المطلقات .
- ❖ ضرورة تقديم الرعاية على المستوى العلائقي لهذه الفئة .
- ❖ ضرورة تغيير نظرة المجمع الى المرأة المطلقة على انها وصمة عار .

قائمة المراجع

1. آيت أعراب، لمياء، (2007). تصميم برنامج لتحسين مفهوم الذات عند اطفال المؤسسات الايوائية . رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية.

2. إبراهيم، عبد المجيد، مروان، (2000). البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات. دار النشر وائل للنشر، الاردن .

3. البنا، خليل، (2011).الطلاق بين الفقه والقانون واثر في تفكك الاسرة وخلخلة النسيج الاجتماعي . ط1،المكتبة الوطنية، عمان .

4. برونو، كلوفر، ديفيدسيون، هيلين، (2003). حسين عبد الفتاح دليل تكنيك الروشاخ . منشورات ام القرى، مكة المكرمة.

5. بن سي علي زكية، نحوي، عائشة، (2022). مجلة علوم الانسان والمجتمع. العدد 1، قسم علم النفس كلية علوم الاجتماعية و الإنسانية جامعة محمد خيضر، بسكره الجزائر ص 540.

6. جابر الجزائري، ابي بكر، (1414). اسير التفسير لكلام العلي الكبير بها مش نهر خير على ايسر تفسير.(الجزء1)، المدينة المنورة ، السعودية:مكتبة العلوم والحكمة.

7. حافظ، احمد، الصواف، محمد ماهر، محمد كامل، اسامة، صبري، محمد حسن، (1998). دليل الباحث . الرياض، دار المريخ.

8. ربحي، مصطفى، محمد عتيم، عثمان، (2000). مناهج واساليب البحث العلمي(النظرية و التطبيق) . ط1، دار للنشر والتوزيع، (عمان).

9. رولا، دورون، وفرنسواز، بارو، (بدون سنة).موسوعة علم النفس. (تعريب فؤاد شاهين) ،المجلد الثالث، بيروت، عويدات لنشر.

10. سي موسى، عبد الرحمان، وزقار، رضوان، (2002). والحداد عند الطفل والمراهق.نظرة الاختبارات الاسقاطية، جمعية علم النفس، ط1، للجزائر .

11. سي موسى، عبد الرحمان، بن خليفة، محمود، (2008). علم النفس المرضي التحليلي والاسقاطي. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزء 1، ط1، الجزائر.

12. عبد السلام، حميدة، زيوي ,عبلة، اطروحة دكتوراه، علم النفس العيادي، كلية العلوم الانسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر، سنة(2022). ص30،29.

13. عبيدات، محمد، واخرون، (2010). منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل التطبيقات. دار وائل للنشر: الاردن.

14. عبد المعطي، حسن مصطفى، (1998). علم النفس الاكلينيكي. دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة .

15. عبد الخالق احمد، محمد، (2005). قياس الشخصية . دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية.

16. عباس، فيصل، (1996). التحليل النفسي والإتجاهات الفرويدية . الأردن ،دار الفكر العربي.

17. فرج، صفوت، (2000). القياس النفسي.مكتبة الأنجلو المصرية، ط4، القاهرة .

18. معمرية، بشير، (2007).القياس النفسي وتصميم ادوات. منشورات الجزائر، ط2.

19. مسعودية، هاجر، صورة الذات عند المرأة المعنفة والديا . شهادة ماستر، تخصص علم النفس العيادي، قسم علوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي ،2018 /2019 . الجزائر، ص6 /52.

الملاحق

الملحق رقم 01:

المحور الاول : البيانات الشخصية

1. الاسم

2. السن

3. الحالة الاجتماعية

4. الترتيب العائلي من جهة الام

5 . الترتيب العائلي من جهة الاب

6. نوع الزواج

7 . سن الزواج

8. مدة الزواج

9. مدة الطلاق

المحور الثاني: المراة المطلقة والتفاعل الاجتماعي.

1. هل زواجك بموافقة من طرف الاهل ؟

2. هل كنت راضية على زواجك؟

3. هل واجهتك مشاكل في حياتك الزوجية؟

4. هل كان الطلاق الحل الامثل لتجاوز هذه المشاكل؟

5. هل سبب لك الطلاق مشاكل مع افراد اسرتك؟

6. هل واجهت مشاكل اجتماعية بعد طلاقك؟

7. هل تلقيت الدعم من الاهل بعد الطلاق؟

8. هل تغيرت نظرة الاخرين اليك كونك امراة مطلقة؟

9. هل سبب لك الطلاق احراجا في تعاملك مع الاخرين؟

10 . هل شكل لك الطلاق صعوبة في اقامة علاقات مع الاخرين ؟

11. هل سبق وان تعرضت لمضايقات كونك امراة مطلقة ؟

12. هل تحسي بالخجل من الاهل والاقارب كونك مطلقة؟

13 . هل تغيرت نظرتك للحياة بعد الطلاق؟

المحور الثالث: المراة المطلقة والصحة النفسية.

1. كيف كان شعورك بعد اصدار الحكم بالطلاق؟

2. هل تعرضت لصدمة النفسية بعد طلاقك؟

3. هل ادى بك الطلاق الى العزلة والانطواء نتيجة لكلام الناس؟

4. هل وضعك كمطلقة يشعرك بالقلق والتوتر؟

5. هل اصبت بأمراض بعد الطلاق؟

6. هل لجئت الى المعالجة الطبية او النفسية؟

7 . هل تمكنت من تجاوز هذه المشاكل النفسية؟

8. هل ترين انه بامكانك بدء حياتك من جديد بعد الطلاق؟

9. هل تفكرين في زواج ثانية؟

الملحق الثاني :

تقديم برتوكول الرورشاخ للحالة:

اللوحة	النص	التحقيق	التنقيط
01			
02			
03			
04			
05			
06			
07			
08			
09			
10			